زيادات أبي الحسن القطان رحمه الله

على

سنن ابن ماجه

إعداد الدكتور
مسفر بن غرم الله الدميني
الأستاذ المشارك في قسم السنة وعلومها
كلية أصول الدين - الرياض

١٤١٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد. فقد حفظ الله لنا الدين وأتم علينا النعمة ورضي لنا الإسلام ديناً، ومن مظاهر ذلك الحفظ ما قام به علماء الأمة من السلف الصالح، حيث اعتنوا بحديث رسول الله ﷺ حفظاً وتدويناً، ونشراً له وتعليماً، فمنهم من اعتنى بالصحيح فأفرده ـ كالبخاري ومسلم ـ ومنهم من ضم إليه ما دونه ـ كأصحاب السنن والمسانيد ـ ومن هؤلاء الأئمة: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني الشهير بابن ماجه، مصنِّف كتاب «السنن» الذي عدّه العلماء رابع السنن الأربع وسادس الكتب الستة.

وقد روى عنه كتاب السنن هذا عددٌ من العلماء منهم:

ـ أبو الحسن القطان.

ـ وسليمان بن يزيد القزويني.

ـ وأبو جعفر محمد بن عيسى المطوعي، الأبهري.

ويبدو أن الروايات غير رواية «أبي الحسن» قد انقطعت، فلم يبق منها سوى رواية أبي الحسن القطان هذه[1]، وهي التي اعتمدها الأستاذ

---

(١) انظر مقدمة الأعظمى على سنن ابن ماجه ١ : ١٨.

محمد فؤاد عبد الباقي عند طبعه وترقيمه للكتاب، واعتمدها الدكتور محمد مصطفى الأعظمي عند طبعه وفهرسته أيضاً للسنن.

وأبو الحسن هو: علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القزويني، القطان، (٢٥٤ ـ ٣٤٥ هـ) أحد الأئمة الأعلام الحفاظ، فقد جاء في ترجمته أنه كان يحفظ مائة ألف حديث، وقال عنه الذهبي: الإمام الحافظ القدوة شيخ الإسلام... عالم قزوين... جمع وصنَّف وتفنَّن في العلوم وثابر على القُرَب..».

ولما كان رحمه الله تعالى في هذه المنزلة العالية من العلم والحفظ، وكان ممن سمع من أبي عبد الله بن ماجه سننه، ومن طريقه ـ اليوم ـ يتصل الإسناد؛ فإنه عند روايته سنن ابن ماجه لطلابه ربما كان عنده للحديث الذي يرويه لهم من السنن إسناد آخر عال من غير طريق ابن ماجه يلتقي معه في شيخه أو من دونه، فتراه يسوق إسناده العالي عقب روايته لحديث ابن ماجه، وهنا يروي الراوي عنه تلك الزيادات مضمومة إلى أحاديث السنن نفسها، وهذا منه ـ رحمه الله تعالى ـ يشبه عمل أصحاب المستخرجات.

وربما زاد حديثاً مستقلاً بإسناده ومتنه ـ وهذا قليل ـ بلفظ حديث ابن ماجه أو بنحوه.

ويجد المطالع للسنن تلك الزيادات بنوعيها مصدَّرة بقوله: قال أبو الحسن، أو: قال القطان، أو: قال أبو الحسن بن سلمة، أو: قال أبو الحسن القطان، وربما لم تصدر بنحو ذلك، وتعرف هذه الزيادة إذا علمنا أن ذلك الشيخ ليس من شيوخ ابن ماجه الذين روى عنهم في سننه، أو لم يرو عنهم أصلاً، والناظر في صنيع الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، والدكتور محمد مصطفى الأعظمي عند طبع كل منهما للكتاب، يجد لبساً

في إخراج الكتاب، حيث لم تميِّز الزيادات عن الأصل، فأما الأول منهما فقد جعل للأحاديث التي ساقها أبو الحسن بن سلمة بأسانيدها ومتونها أرقاماً مسلسلة مع أحاديث السنن، فيحسبها الناظر من أحاديث سنن ابن ماجه جاءت في صورة التعليق، أما الأحاديث التي ساق أبو الحسن أسانيدها وأحال على أحاديث ابن ماجه المتقدمة لها في متونها فلم يجعل لها أرقاماً مستقلة مسلسلة، بل ذكرها عقب أحاديث السنن، لكنه بدأ بكل زيادة سطراً جديداً.

أما الدكتور الأعظمي فجعل لكل زيادة ـ سواءً تحمل إسناداً ومتناً معاً، أو إسناداً مع الإحالة على متن ابن ماجه ـ رقماً مسلسلاً مع أحاديث السنن دون تفريق في نوع الحرف أو إشارة في الحاشية، ولم يشر إلى ذلك إلا إشارة عابرة هي قوله في المقدمة: «. . . وعدد أحاديثه أربعة آلاف وثلاثمائة وسبعة وتسعون حديثاً بما فيها من زيادات القطان».

وعملهما هذا ـ غفر الله لهما ـ يوهم بعض طلاب العلم أن الجميع من سنن ابن ماجه، وأن تلك الزيادات من معلقات ابن ماجه عن أبي الحسن القطان، بينما الأمر خلاف ذلك، فأبو الحسن القطان تلميذ ابن ماجه وراوية سننه وليس شيخه، وتلك الأحاديث الواردة في صورة التعليق من زيادات أبي الحسن القطان على كتاب شيخه ابن ماجه، ثم إنها ليست معلقة بل مسندة له، فربما التقى مع شيخه أثناء الإسناد وربما استقل بحديث تام بإسناده ومتنه.

ولما كانت زيادات أبي الحسن القطان هذه مدرجة مع أحاديث سنن ابن ماجه ـ كما قدمنا ـ بل إنها قد تأخذ رقماً مسلسلاً مع تلك الأحاديث، مما يوهم بعض طلاب العلم أنها من السنن لذلك رأيت أن أفردها بالذكر ليتنبّه إليها من لا علم له بها، ولتكون عند العارف بها مجموعة، مستقلة،

مرتبة حسب ورودها في السنن، وقد سلكت في إيراد هذه الزيادات حال كل نوع منها، فإن كانت الزيادة حديثاً كاملاً بإسناده ومتنه اكتفيت بنقله تاماً، وإن كانت الزيادة كالحديث المستخرج، بحيث يلتقي أبو الحسن بن سلمة مع شيخه ابن ماجه أثناء الإسناد ــ مع علو بدرجة أو أكثر ــ ثم يحيل على المتن الذي ذكره ابن ماجه قائلاً: بنحوه، أو: مثله، فإني أنقل أولاً حديث ابن ماجه بإسناده ومتنه ثم اتبعه زيادة أبي الحسن، وذلك ليعرف القارىء موضع الالتقاء مع شيخه، وليُعرف أيضاً متن ابن ماجه الذي أحال عليه، وقد قدمت هذا العمل بترجمة وافية لأبي الحسن القطان، ذاكراً نسبه، ومولده، ونشأته، ورحلاته، وشيوخه، وتلاميذه، ومصنفاته، ومنزلته، وأقوال العلماء فيه، وأولاده، ووفاته، ومرثياته.

أما أبو عبد الله بن ماجه فهو أشهر من أترجم له في هذه الوريقات، وكتابه أشهر من أن أعرف به، فهو سادس الكتب الستة التي حفظت لنا سنة المصطفى ﷺ.

أما مايتعلق بتخريج الأحاديث فلم أتوسع في ذلك، واكتفيت ــ غالباً ــ بالعزو إلى الكتب الستة إن كان فيها، وكذا الحكم على أسانيدها ذكرته مختصراً إن كان الحديث صحيحاً، أما إن كان ضعيفاً فإن كان من زوائد ابن ماجه على الستة نقلت كلام البوصيري فيه، وربما زدت من عندي ما يؤكده أو يخالفه، وإلا نظرت في رجاله، واطلعت على ما قاله الأئمة حوله في كتب التخريج وغيرها ثم قلت: إسناده صحيح، أو حسن، أو ضعيف، وفي حال ضعفه أبيِّن سبب ضعفه، وكذا حسنه.

وبعد. فلا يفوتني أن أردّ الفضل لأهله، فأخص بالشكر والذكر فضيلة الدكتور أحمد معبد عبدالكريم الأستاذ المشارك في قسم السنة وعلومها بكلية أصول الدين بالرياض على ما قدمه من توجيهات قيمة في إعداد هذا البحث، فله مني الثناء والدعاء، ومن الله الاستجابة والقبول.

هذا وأسأل الله تعالى أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه

مسفر بن غرم الله الدميني

الرياض في ١٥/١٠/١٤١٠ هـ

دراسة عن أبي الحسن القطّان

- اسمه .
- نسبه .
- نشأته .
- شيوخه .
- تلاميذه .
- وفاته .

اسمه:

وهو: أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القزويني، القطان[1].

كذا في أكثر المصادر، لكن الخليلي أسقط من نسبه اسم جده «سلمة» ولم يذكر «القطان» حيث قال: أبو الحسن علي بن إبراهيم بن بحر الفقيه[2]. وما ذكرته المصادر الأخرى أولى.

مولده:

أجمعت المصادر على أن ولادته كانت سنة أربع وخمسين ومائتين، لكنها لم تذكر مكان ولادته، ولعله ولد في قزوين، فهي موطنه وبها نشأ وترعرع.

نشأته ورحلاته:

لم تذكر المصادر التي ترجمت له شيئاً عن أهل بيته ومنزلتهم من العلم، كما لم تذكر شيئاً عن بدايته في طلب العلم، لكنه كأهل عصره أحسبه حفظ القرآن في صغره، وابتدأ في طلب العلم مبكراً، «فقد قرأ القرآن على المقرىء أحمد بن نصر الشَّذَائي تلا عليه تلاوته على

---

(١) التدوين ٣: ٣١٨، وتذكرة الحفاظ ٣: ٨٥٦، والسير ١٥: ٤٦٣، والنجوم الزاهرة ٣: ٣١٥، وطبقات الحفاظ ص ٣٥٣، وشذرات الذهب ٢: ٣٧٠.

(٢) الإرشاد ٢: ٧٣٥.

الحسن بن علي الأزرق بحرف الكسائي»(١).

أما عن رحلاته فهي كثيرة فقد سمع بقزوين بلده من مشايخها وممن وردها من الغرباء.

وبالري: أبا حاتم، وإسحاق بن محمد الخراز(٢)، وبقي عند أبي حاتم ثلاث سنين(٣).

وبهمدان: ابن ديزيل.

وبنهاوند: إبراهيم بن نصر، سمع تفسيره ومسنده.

وبحلوان: محمد بن موسى الدقيقي..

وله إلى بغداد رحلتان، سمع في أولاهما: محمد بن الفرج الأزرق، والحارث بن أبي أسامة وموسى بن الحسن الحلاجي. وكتب عن أكثر من مائتي شيخ.

وبالكوفة: القاسم بن محمد، وأحمد بن موسى.

وبمكة: علي بن عبد العزيز.

وبصنعاء: إسحاق بن إبراهيم الدبري، والحسن بن عبد الأعلى، والحسن بن أحمد وسائر شيوخها(٤).

وأصيب ـ رحمه الله ـ ببصره قبل موته فقال: «أظن أنني عوقبت بكثرة بكاء أمي أيام فراقي لها في طلب الحديث والعلم»(٥).

---

(١) السير ١٥: ٤٦٣ ـ ٤٦٤.

(٢) التدوين ٣: ٣١٩.

(٣) الإرشاد ٢: ٧٣٥.

(٤) التدوين ٣: ٣١٩، وانظر الإرشاد ٢: ٧٣٥.

(٥) معجم الأدباء ١٢: ٢٢٠ ـ ٢٢١، وانظر السير ١٥: ٤٦٤ فقد تصحفت فيه العبارة.

شيوخه:

أما شيوخه فهم كثيرون، قال صاحب التدوين: ولا يكاد يضبط شيوخه لكثرتهم[1]، وقال أيضاً: وكتب عن أكثر من مائتي شيخ[2].

ومن أشهرهم: أبو حاتم الرازي، وابن ماجه، والحارث بن أبي أسامة، وإبراهيم بن نصر الهمداني، ومحمد بن الفرج الأزرق، وإبراهيم بن ديزيل، والقاسم بن محمد الدلال، وحازم بن يحيى وغيرهم، وقد جمعت من وجدته في مصادر ترجمته وفي زياداته على سنن ابن ماجه ورتبتهم على الحروف وهم:

١ ــ إبراهيم بن ديزيل.

٢ ــ إبراهيم بن سليمان الواسطي.

٣ ــ إبراهيم بن نصر الرازي النهاوندي.

٤ ــ إبراهيم بن يحيى.

٥ ــ أحمد بن موسى بن معقل.

٦ ــ أحمد بن نصر الشذائي المقرىء.

٧ ــ إسحاق بن إبراهيم الدبري.

٨ ــ إسحاق بن محمد الخراز.

٩ ــ إسرائيل (؟).

١٠ ــ إسماعيل بن إبراهيم.

١١ ــ جعفر بن أحمد بن عمر.

١٢ ــ الحارث بن أبي أسامة.

١٣ ــ حازم بن يحيى.

١٤ ــ الحسن بن أحمد.

---

(١) التدوين ٣: ٣١٩.

(٢) المرجع السابق.

١٥ ــ الحسن بن أيوب.

١٦ ــ الحسن بن عبد الأعلى البوسي.

١٧ ــ خلاد بن يحيى الحلواني.

١٨ ــ عبد الله بن إسماعيل البغدادي، أبو العباس.

١٩ ــ عبد الله بن يوسف التنيسي.

٢٠ ــ أبو عثمان المحاربي.

٢١ ــ علي بن الحسن الهستجاني.

٢٢ ــ علي بن عبد العزيز.

٢٣ ــ عمرو بن سلمة الجعفي.

٢٤ ــ عمير بن مرداس الدونقي، أبو سعد.

٢٥ ــ القاسم بن محمد الدلال.

٢٦ ــ كثير بن شهاب.

٢٧ ــ محمد بن إدريس، أبو حاتم الرازي.

٢٨ ــ محمد بن الفرج الأزرق.

٢٩ ــ محمد بن موسى الدقيقي.

٣٠ ــ محمد بن يزيد القزويني، ابن ماجه.

٣١ ــ موسى بن الحسن الحلاجي.

٣٢ ــ موسى بن هارون بن حيان.

٣٣ ــ يحيى بن عبد الله الكرابيسي.

٣٤ ــ يحيى بن عبد الأعظم.

٣٥ ــ يحيى بن عبدك القزويني.

٣٦ ــ يحيى بن عبيد.

٣٧ - أبو يحيى الزعفراني (عبد الحي بن سويد)[١].

---

(١) مصادر ترجمته: الإرشاد ٢: ٧٣٥، التدوين ٣: ٣١٩، وتذكرة الحفاظ =

هذه أسماء من وجدته من شيوخه، ولا يبعد أن يقع فيهم التصحيف والتحريف.

تلاميذه:

وتلاميذه كثيرون أيضاً، فقد عُمِّر حتى أدركه الأحداث، حيث ولد سنة ٢٥٤ هـ، وتوفي سنة ٣٤٥ هـ، وممن ذكروا من تلاميذه:

١ ــ أبو الحسن النحوي.

٢ ــ وأبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي.

٣ ــ والزبير بن عبد الواحد.

٤ ـ وأحمد بن علي بن لال.

٥ ــ وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد القزويني.

٦ ــ والقاسم بن أبي المنذر، الخطيب[١].

مؤلفاته:

قال الذهبي: جمع وصنف وتفنن في العلوم[٢]..

وقال صاحب التدوين: وما جمعه وكتبه وألفه وخطه في الأغلب دقيق يعادل ورقة وورقتين وثلاثاً، والكتاب مشحون بذكر روايته والروايات عنه[٣]. ولا أدري أي كتاب يعنيه هذا، كما لم يذكروا له كتاباً معيناً، وكلام صاحب التدوين صحيح في أن ما كتبه يعادل أوراقاً قليلة، وإلا فهو معدود من الحفاظ رحمه الله رحمة واسعة.

= ٣: ٨٥٦، والسير ١٥: ٤٦٣.

(١) المصادر المتقدمة في ترجمته.

(٢) السير ١٥: ٤٦٣.

(٣) التدوين ٣: ٣١٩.

منزلته وأقوال العلماء فيه:

قال الخليلي: عالم بجميع العلوم: التفسير، والنحو، واللغة، والفقه القديم، لم يكن له نظير في دنيا وديانة، وعبادة.. وقال أيضاً: سمعت جماعة من شيوخ قزوين يقولون: لم ير أبو الحسن مثله في الفضل والزهد، أدام الصيام ثلاثين سنة، وكان يفطر على الخبز والملح، وفضائله أكثر من أن تعد(١).

وقال صاحب التدوين: الفقيه، إمام كبير، له من كل علم حظ موفور، كان صاحب قراءة وتفسير وتأريخ وحديث وفقه ولغة ونحو(٢).

وقال الذهبي: الإمام الحافظ، القدوة، شيخ الإسلام، عالم قزوين(٣).

وقال ابن العماد: الحافظ، العلامة، الثقة، الجامع(٤)...

وقال ابن فارس في بعض أماليه: سمعت أبا الحسن القطان بعدما علت سنه يقول: كنت حين رحلت أحفظ مئة ألف حديث، وأنا اليوم لا أقوم على حفظ مئة حديث(٥).

ومن هذه النقول نعرف أن الشيخ عالم حافظ مبرز في أنواع العلوم كلها، وأنه إمام ثقة كبير الشأن، زاهد في الدنيا، مقبل على الآخرة، يطيل الصيام، وقراءة القرآن ذكروا أنه أصابته علة البطن فتوضأ في يوم واحد أكثر

---

(١) الإرشاد ٢: ٧٣٥.
(٢) التدوين ٣: ٣١٩.
(٣) السير ١٥: ٤٦٣.
(٤) شذرات الذهب ٢: ٣٧٠.
(٥) السير ١٥: ٤٦٤.

من تسعين مرة، وقال: لألقى ملك الموت على الطهر، أو: أخشى أن يأتيني أجلي وأنا على غير وضوء[1].

واجتمع يوماً مع أبي موسى الجياني، وأبي القاسم علي بن عمر الصيدلاني، وأبي داود سليمان بن يزيد الفامي، فقالوا: تعالوا نتمنى، فقال أبو موسى: أتمنى الرياسة، وتمنى أبو القاسم: العدالة، وأبو داود: الرواية، وأبو الحسن: المغفرة والسلامة[2].

أولاده:

قال الخليلي: وكان له بنون ثلاثة: محمد (أبو إبراهيم) والحسن، والحسين، سمعوا أبا علي الطوسي والقدماء، وماتوا ولم يبلغوا الرواية، ولأبي إبراهيم ابنان سمعا جدهما، ولم يُسمع منهما، وبقي له أسباط ليسوا من أهل العلم، أما الحسن والحسين فقد انقطع نسلهما[3].

وفاته:

أجمعت المصادر التي ترجمت له أن وفاته كانت سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

رثاؤه:

ذكر صاحب التدوين أن بعضهم أنشد مرثية في أبي الحسن القطان، هي:

خليلي إني مشتك ما ألم بي — أظل شبيه الوالد المتلدد
ألا بلغا عني إلى صحن مسجد — بقزوين أني كاللديغ المسهد

---

(١) التدوين ٣: ٣٢١.

(٢) المرجع السابق ٣: ٣٢٠.

(٣) الإرشاد ٢: ٧٣٦.

من الحزن نيران يشب ضرامها ... فواحزنا من حرّ شجو مؤبد
سلام على قزوين من بعد شيخها ... أبي الحسن القطان حلف التعبد
أخي العلم والإيمان والعقل والحجى ... حليف النهى حصن التقى والتهجد
قريع بني الدنيا وأوحد عصره ... ووارث أخبار النبي محمد
لقد حنق التسعين يعبد ربه ... فلهفي على شيخ لنا متعبد
وأن علينا ليس أول من مضى ... ولا هو في الموت الذريع بأوحد
سيلحق من يبقى سريعاً بمن مضى ... فيا نفس من قبل الرحيل تزودي
ومن قطع الآمال بالبر والتقى ... سيظفر بالملك الجزيل المؤبد(١)

رحمه الله رحمة واسعة، وأجزل عليه مثوبته، إنه سميع مجيب.

(١) التدوين ٣: ٣٢١ ـ ٣٢٢.

زيادات

أبي الحسن القطان رحمه الله

على

سنن ابن ماجه

دراسة موجزة عن هذه الزيادات

بلغ عدد هذه الزيادات أربعاً وأربعين زيادة ـ منها ما رواه أبو الحسن بأكثر من إسناد ـ[1] وإحدى هذه الزيادات كلام للشافعي رحمه الله تعالى بيّن فيها العلة من الغسل من بول الجارية دون الغلام، قال أبو الحسن بن سلمة: حدّثنا أحمد بن موسى بن معقل، ثنا أبو اليمان المصري قال: سألت الشافعي عن حديث النبي ﷺ: «يرش من بول الغلام، ويغسل من بول الجارية» والماءان جميعاً واحد؟ قال: لأن بول الغلام من الماء والطين، وبول الجارية من اللحم والدم، ثم قال لي: فهمتَ؟ أو قال: لقنتَ؟ قلت: لا، قال: إن الله تعالى لما خلق آدم خلقت حواء من ضلعه القصير، فصار بول الغلام من الماء والطين، وصار بول الجارية من اللحم والدم، قال: قال لي: فهمتَ؟ قلت: نعم، قال لي: نفعك الله به[2].

وزيادة أخرى هي تفسير لفظة غريبة في أحد الأحاديث، هي قوله: قال أبو الحسن القطان: «العَلَابي: العَصَبُ»[3].

وقد عَرَفْتُ هذه الزيادات بأمرين:

أحدهما: وهو الغالب تصديرها بقوله: قال أبو الحسن بن سلمة،

---

(١) انظر الزيادات رقم ٥، ٩، ٣٧.
(٢) انظر الزيادة رقم ٣٢.
(٣) انظر الزيادة رقم ٤٤.

أو: قال أبو الحسن القطان، أو: قال أبو الحسن، أو: قال القطان. . .

الثاني: أن يكون الراوي المصدر بـه الإسناد ليس من شيـوخ ابن ماجه، إما مطلقاً ــ جزماً ــ مثل: جعفر بن أحمد بن عمـر، وإبراهيم بن نصر ــ أو على الاحتمال ــ مثل أبي يحيـى الزعفراني، وأما أن ابن ماجه لم يرو عنه في السنن وإنما روى عنه في غيرها كأبي حاتم الرازي حيث روى عنه في التفسير دون السنن.

وحتى أجـزم بأن ذلـك الحديث ــ أو الإسنـاد ــ من زيـادات أبي الحسن القطان وليس من سنن ابن ماجه أقوم بمـراجعة تحفـة الأشراف للمزي وكلام بعض أهل العلم عنه كالبوصيري في مصباح الزجاجة، وعدد هذا النوع من الزيادات قليل، ومنه ذات الرقم: ٢، ٧، ١١، ٣٦، ٣٩.

أما الفوائد الحديثية في هذه الزيادات فبعد دراستها والنظر فيها ظهر لي منها:

أولاً:

من حيث الزيادات في الألفاظ، وهذه قليلة، ففي أكثر الأسانيد أحال على متن ابن ماجه بقوله: فذكر نحوه، أو: مثله، وأشار في بعض المواضع إلى اختلاف يسير في لفظ روايته عن رواية ابن ماجه، ففي الزيادة رقم (١٢) كان لفظ ابن ماجه: «اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس، الخبيث المخبث، الشيطان الرجيم» أمـا القطان فقـال: فذكـر نحوه، ولم يقل في حديثه: «من الرجس النجس، إنما قال: من الخبيث المخبث، الشيطان الرجيم».

وفي الزيادة رقم (٤٠) كان لفظ ابن ماجه: فالتفت إلى النبي ﷺ فقال: «اشكمت درد» وقال القطان: فذكر نحوه وقال فيه: اشكمت درد، يعني تشتكي بطنك بالفارسية.

وفي الزيادة رقم(٤١) كان لفظ ابن ماجه: فيقول هـذا: يا مؤمن، ويقول هذا: يا كافر، ولفظ القطان: فيقول هذا يا مؤمن وهذا يا كافر.

وفي الزيادة رقم (٤٢) كان لفظ ابن ماجه: «اذهب فخذ بأُذن خيرها» ولفظ القطان: باذن خيرها شاة.

وفي هـذه الأمثلة دليل على دقتـه في سياق الألفـاظ وإشارتـه إلى الاختلاف فيها ولو كان يسيراً، وكذا إلى الزيادة والنقص بين روايته في زيادته وبين رواية ابن ماجه.

وفي الزيادة رقم (٣٩) فائدة جيدة، حيث كانت رواية ابن ماجه على الشك في أحد الألفاظ، بينما رواية القطان بالجزم، ففي لفظ ابن ماجه: «سمعت النبي ﷺ أُتي بفريضة فيها جد، فأعطاه ثلثاً، أو سدساً»، وفي لفظ القطان: «قضى رسول الله ﷺ في جد كان فينا بالسدس».

ومن زياداته أثناء سياق أحد الأسانيد ما جاء في الزيادة رقم (٨) من توثيق أحد الـرواة مما لم يرد في إسناد ابن ماجه، حيث روى بإسناده إلى ابن نمير عن معاوية النصري وكان ثقة، ثم ذكر الحديث نحوه بإسناده.

أما الأحاديث التي ساقها أبو الحسن القطان بأسانيدها ومتونها، حيث لم يُحِلْ فيها على متون ابن ماجه فهي أربعة:

الأول: قال أبو الحسن بن سلمة، وحدّثناه أبو سعد عمير بن مرداس الدونقي، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم أبو يحيـى البصري، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الـزبيـر عن جـابـر أنـه سمـع أبـا سعيـد الخـدري يقـول: إن رسول الله ﷺ نهاني أن أشرب قائماً، وأن أبول مستقبل القبلة»[1].

---

(١) انظر الزيادة رقم (١٤).

ومتن ابن ماجه: . . . أنه شهد على رسول الله ﷺ أنه نهى أن نستقبل القبلة بغائط أو ببول.

ولعله ساق متنه للاختلاف بين اللفظين، ولأن في متن حديثه ما ليس في متن حديث ابن ماجه وهو النهي عن الشرب قائماً.

الثاني: قال القطان: حدّثنا أبو حاتم، ثنا عبد المؤمن بن علي، ثنا عبد السلام بن حرب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: ويل للأعقاب من النار»[١].

ومتن ابن ماجه من طريق عائشة وقع بعد زيادة ابن القطان هذه لكنه بلفظ: «ويل للعراقيب من النار».

الثالث: قال أبو الحسن، وثنا أبو حاتم، ثنا هشام بن عمار، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقرأ الجنب والحائض شيئاً من القرآن»[٢].

ولفظ حديث ابن ماجه: «لا يقرأ القرآن الجنب ولا الحائض».

الرابع: قال أبو الحسن القطان: حدّثنا إبراهيم بن نصر، ثنا هدبة ابن خالد، ثنا سهيل بن أبي حزم، عن ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال في هذه الآية ﴿هو أهل التقوى وأهل المغفرة﴾ قال رسول الله ﷺ: «قال ربكم: أنا أهل أن أتقى فلا يشرك بي غيري، وأنا أهل لمن أتقى أن يشرك بي أن أغفر له»[٣].

أما لفظ ابن ماجه فهو: أن رسول الله ﷺ قرأ (أو تلا) هذه الآية:

---

(١) انظر الزيادة رقم (٢٨).

(٢) انظر الزيادة رقم (٣٣).

(٣) انظر الزيادة رقم (٤٣).

﴿هو أهل التقوى وأهل المغفرة﴾ فقال: قال الله عز وجل: ﴿أنا أهل أن أتقى فلا يجعل معي إلّه آخر، فمن اتقى أن يجعل معي إلّهاً آخر فأنا أهل أن أغفر له﴾.

وفي هذه الزيادات يظهر أنه لاختلاف لفظ حديثه عن لفظ حديث ابن ماجه، أو زيادته عليه ذكر لفظه عقب إسناده بدل أن يقول: بنحوه، أو بمعناه، أو بزيادة كذا وكذا، أما الأحاديث التي يكون متنها مثل متن حديث ابن ماجه فإنه يحيل عليها بقوله: فذكر نحوه، أو مثله.. والله أعلم.

ثانياً:

أما فائدة هذه الزيادات من حيث الصحة والضعف فنادرة، حيث لم تجبر حديثاً ضعيفاً رواه ابن ماجه، كما لم ترفع حديثاً عن رتبته التي كان فيها إلا في حديث واحد[1]، بل على العكس من ذلك فقد وجدت أحاديث ابن ماجه ـ في مواضع ـ صحيحة الأسانيد أو حسنة بينما زيادات أبي الحسن القطان على تلك الأحاديث نفسها جاءت ضعيفة، ومن ذلك:

الزيادة رقم (٤) فقد روى ابن ماجه حديثه عن إسماعيل بن أبي كريمة الحراني، ثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، حدّثني زيد بن أبي أنيسة عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه.. الحديث، وهذا إسناد صحيح، بينما رواه القطان عن أبي حاتم ثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، ثنا يزيد بن سنان ـ يعني أباه ـ حدّثني زيد بن أبي أنيسة عن فليح بن سليمان عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه.. الحديث. وفي إسناد القطان هنا راويان ضعيفان هما: محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، وأبوه، ولعله ذكر إسناده هذا لفائدة مهمة ـ لو كان إسنادها

---

(١) انظر الزيادة رقم (٣٩) فقد ذكر الألباني في صحيح سنن ابن ماجه حديثه هذا وقال: صحيح بما بعده، ثم ساق حديث أبي الحسن القطان.

صحيحاً ـ هي: زيادة راوٍ بين زيد بن أسلم وزيد بن أبي أنيسة هو: فليح بن سليمان، لكن لضعف إسناد أبي الحسن المتضمن لهذه الزيادة في الإسناد كان الحكم للرواية الناقصة لصحة إسنادها لا لروايته المزيدة لضعفها[1].

والزيادة رقم (٣٧) فقد روى ابن ماجه حديث قيس بن سعد: ما كان شيء على عهد رسول الله . . عن محمد بن يحيى، ثنا أبو نعيم عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عامر عنه، ورواه أبو الحسن القطان فقال: ثنا ابن ديزيل، ثنا آدم، ثنا شيبان عن جابر عن عامر، ح وحدّثنا إسرائيل عن جابر، وحدّثنا إبراهيم بن نصر، ثنا أبو نعيم، ثنا شريك عن أبي إسحاق، عن عامر بنحوه، وقال البوصيري معلقاً على حديث ابن ماجه وزيادات القطان بأسانيدها الثلاثة: إسناد حديث قيس بن سعد الأول صحيح رجاله ثقات، وأما طرق القطان: فالأولى والثانية مدارهما على جابر، وهو الجعفي وقد اتهم، والثالثة أولى من الأوليين[2].

ثالثاً:

أما فائدة هذه الزيادات من حيث علو الإسناد فهي أمر متحقق في أكثرها، إما بدرجة كما هو الغالب، وإما بدرجتين كما وقع في الزيادة رقم ١٦، و١٧ و٣٧.

رابعاً:

ومن الأمور التي يحسن ذكرها في هذه الدراسة الموجزة:

أ ـ بلغت نسبة الأحاديث الصحيحة والحسنة في هذه الزيادات

---

(١) انظر الزيادة رقم (٤) وما علقناه عليها.

(٢) مصباح الزجاجة ص ١٥٤.

٣٧,٥٪ وعددها خمس عشرة.

ب ـ أكثر تلك الزيادات وقعت في كتاب الطهارة حيث بلغ عددها فيه خمساً وعشرين زيادة، يليه المقدمة وفيها تسع زيادات، ثم الصلاة وفيها ثلاث، يليها الزهد وفيه اثنتان.

جـ ـ روى أبو الحسن أكثر تلك الزيادات عن أبي حاتم الرازي حيث روى عنه اثنين وعشرين حديثاً، يليه: إبراهيم بن نصر روى عنه سبعة أحاديث، ثم حازم بن يحيى ثلاثة أحاديث.

د ـ بلغ عدد الأحاديث التي استخرج عليها أبو الحسن زياداته تلك وهي مما تفرد به ابن ماجه عن الكتب الخمسة خمسة وعشرين حديثاً.

***

زيادات أبي الحسن القطان

على

سنن ابن ماجه

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، ثنا يَحْيَـى بْنُ سَعِيـدٍ، عَنْ شُعْبَـةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُـرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَـرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْـدِ الـرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. قَالَ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثاً فَظُنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْنَاهُ وَأَهْدَاهُ وَأَتْقَاهُ.

١ ـ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: ثنا يَحْيَـى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَرَابِيسِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنُ مُرَّةٍ، مِثْلَ حَدِيث عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ(١).

* * *

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدّثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، ثنا أَبُو أَحْمَدَ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَـالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا عَلَى الْإِخْلَاصِ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَعِبَادَتِهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، مَاتَ وَاللَّهُ عَنْهُ رَاضٍ».

قَالَ أَنَسٌ: وَهُوَ دِينُ اللَّهِ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ وَبَلَّغُوهُ عَنْ رَبِّهِمْ قَبْلَ هَرْجِ الْأَحَادِيثِ، وَاخْتِلَافِ الْأَهْوَاءِ.

وَتَصْدِيقُ ذٰلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فِي آخِرِ مَا نَزَلَ. يَقُولُ اللَّهُ ـ فَإِنْ تَابُوا (قَالَ: خَلْعُ الْأَوْثَانِ وَعِبَادَتِهَا) وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ ـ.

وَقَالَ فِي آيَةٍ أُخْرَى ـ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ ـ.

---

(١) السنن، المقدمة ١: ٩ ـ ١٠.

وإسناده صحيح قاله البوصيري، (مصباح الزجاجة ص ٧).

٢ ـ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَطَّان]: حدّثنا أَبُو حَاتِمٍ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسىٰ الْعَبْسِيُّ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنسٍ مِثْلَهُ(١).

* * *

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: ثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا يَحْيَىٰ بْنُ عُثْمَانَ، مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ، ثنا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّهُ دَخلَ عَلَى عَائِشَةَ فَذَكَرَ لَهَا شَيْئاً مِنَ الْقَدَرِ. فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَكَلَّمَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقَدَرِ سُئِلَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ لَمْ يُسْأَلْ عَنْهُ».

٣ ـ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَطَّانُ: حَدَّثَنَاهُ حَازِمُ بْنُ يَحْيَىٰ. ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سِنَانٍ، ثنا يَحْيَىٰ بْنُ عُثْمَانَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٢).

* * *

---

(١) السنن، المقدمة، باب في الإيمان ١: ٢٧.

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، الربيع بن أنس ضعيف، قال ابن حبان في الثقات: الناس يتقون حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه، لأن في أحاديثه عنه اضطراباً كثيراً، (مصباح الزجاجة ص ١٢)، وانظر الثقات ٤: ٢٢٨.

وهذه الزيادة ليست في طبعة الأعظمي، كما أنها ليست مصدرة بقول: قال أبو الحسن، **أو قال القطان كما هي عادته في تصدير زياداته لكن عرفت ذلك من** شيخه أبي حاتم حيث لم يرو عنه ابن ماجه في سننه وإنما روى عنه في التفسير، وأيضاً لم يذكره المزي في تحفة الأشراف ١: ٢١٩.

(٢) السنن، المقدمة، باب في القدر ١: ٣٣.

وإسناده ضعيف. قال البوصيري: هـذا إسناد ضعيف لاتفاقهم على ضعف يحيى بن عثمان، قال فيه ابن معين والبخاري وابن حبان: منكر الحديث، زاد ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، ويحيى بن عبد الله بن أبي مليكة قال ابن حبان: يعتبر حديثه إذا روى عنه غير يحيى بن عثمان (مصباح الزجاجة ص ١٣ ـ ١٤).

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ الحَرَّانِيُّ، حدَّثنا **مُحمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، حدّثني زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ** أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيرُ ما يُخَلِّفُ الرَّجُلُ مِنْ بَعْدِهِ ثَلاثٌ: وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي يَبْلُغُهُ أَجْرُهَا، وَعِلْمٌ يُعْمَلُ بِهِ بَعْده».

٤ ـ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ، وَحَدَّثَنا أَبُو حَاتِمٍ، حدَّثنا مُحمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ الرَّهاوي، ثنا يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ ـ يَعْنِي أَبَاهُ ـ حدَّثني زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ فُلَيْح بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَة، عَنْ أَبِيهِ؛ سَمِعتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ[1].

* * *

---

(١) السنن، المقدمة، باب ثواب معلم الناس الخير ١: ٨٨.

قال البوصيري: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة عن إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة به، قال المزي في الأطراف: حديث ابن ماجه عن إسماعيل لم يذكره أبو القاسم، وهو في الرواية، قال: وأما حديثه عن أبي حاتم فهو في بعض النسخ دون بعض، ولعله من زيادات أبي الحسن القطان عن أبي حاتم والله أعلم. انتهى وروواه ابن حبان في صحيحه من طريق إسماعيل بن أبي كريمة به، وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه أصحاب الكتب الستة إلا البخاري وابن ماجه، (مصباح الزجاجة ص ٣٥).

قلت: إسناد ابن ماجه صحيح وأما إسناد أبي الحسن القطان فهو ضعيف لضعف محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي وأبيه، وقد زاد في إسناده راوياً بين زيد بن أبي أنيسة وزيد بن أسلم هو: فليح بن سليمان، لكن لا تعلل الرواية الصحيحة الأولى ـ رواية ابن ماجه ـ بالرواية الثانية ـ رواية القطان ـ لضعفها.

ولا أدري هل ساق القطان إسناده للحديث لعلوه بدرجة، أو لبيان الزيادة في =

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَة، ثَنا سُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ؛ قَالَ: مَا رُئِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مُتَّكِئاً قَطُّ، وَلاَ يَطَأُ عَقِبَيْهِ رَجُلاَنِ.

٥ ـ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَحَدَّثْنَاهُ حَازِمُ بْنُ يَحْيى ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الحَجَّاج ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَحَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، صَاحِبُ الْقَفِيزِ، ثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ(١).

* * *

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالاَ: ثنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ مَعْمَرٍ، أَبِي طُوَالَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ، لاَ يَتَعَلَّمُهُ إِلاَّ لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضاً مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» يَعْنِي رِيحَهَا.

٦ ـ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: أَنْبَأَنَا أَبُو حَاتِمٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ،

= إسناده، وقد ذكر المزي في تهذيب الكمال رواية فليح بن سليمان عن زيد بن أسلم، ورواية زيد بن أبي أنيسة عن فليح وقال: مات زيد قبله بدهر طويل، (تهذيب الكمال ٢: ١١٠٦) لكنه لم يذكر رواية زيد بن أبي أنيسة عن زيد بن أسلم في ترجمة كل منهما وإن كانا في عصر واحد فقد مات الأول سنة خمس وعشرين ومائة ولم يبلغ الخامسة والثلاثين من عمره، ومات ابن أسلم سنة ست وثلاثين ومائة، فروايته متصلة على مذهب مسلم في المعاصرة، والله أعلم (تهذيب الكمال ١: ٤٤٨).

(١) السنن، المقدمة، باب من كره أن يوطأ عقباه ١: ٨٩ ـ ٩٠.
ورواه أبو داود في كتاب الأطعمة، باب ما جاء في الأكل متكئاً ٤: ١٤١ ـ ١٤٢، وإسناده صحيح. =

ثنا فُلَيحُ بْنُ سُلَيْمانَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ(١).

* * *

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالاَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، ثنا عَمَّارُ بْنُ سَيْفٍ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ الْبَصْرِيِّ، ح وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحُزْنِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا جُبُّ الْحُزْنِ؟ قَالَ: «وَادٍ فِي جَهَنَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعمِائَةِ مَرَّةٍ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَنْ يَدْخُلُهُ؟ قَالَ: «أُعِدَّ لِلْقُرَّاءِ الْمُرَائِينَ بِأَعْمَالِهِمْ وَإِنَّ مِنْ أَبْغَضِ الْقُرَّاءِ إِلَى اللَّهِ الَّذِينَ يَزُورُونَ الأُمَرَاءَ».

قَالَ الْمُحَارِبِيُّ: الْجَورَةَ.

قَالَ الْقَطَّانُ:

٧ ـ [قَالَ الْقَطَّانُ]: حدّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نصرٍ، ثنا أَبُو غسَّانَ، مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا عَمَّارُ بْنُ سَيْفٍ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ، قَالَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: قَالَ عَمَّارٌ: لاَ أَدْرِي مُحَمَّدٌ أَوْ أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ(٢).

* * *

---

(١) السنن، المقدمة، باب الانتفاع بالعلم ١: ٩٢ ـ ٩٣.

ورواه أبو داود في كتاب العلم باب في طلب العلم لغير الله ٤: ٧١، وإسناده ضعيف، فليح صدوق كثير الخطأ (التقريب ص ٤٤٨)، والحديث عنه من طريقيه عند ابن ماجه وأبي الحسن وأبي داود.

(٢) السنن، المقدمة، باب الانتفاع بالعلم ١: ٩٤ ـ ٩٥.

وإسناده ضعيف فيه عمار بن سيف ضعيف، وشيخه أبو معاذ ضعيف أيضاً، والمحاربي وإن كان مدلساً إلا أنه صرح بالتحديث.

وأخرجه الترمذي في الزهد، باب الرياء والسمعة ٤: ٥٩٣ ـ ٥٩٤، وقال: =

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، قَالاَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ النَّصْرِيِّ، عَنْ نَهْشَلٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوا الْعِلْمَ وَوَضَعُوهُ عِنْدَ أَهْلِهِ لَسَادُوا بِهِ أَهْلَ زَمَانِهِمْ، وَلٰكِنَّهُمْ بَذَلُوهُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا لِيَنَالُوا بِهِ مِنْ دُنْيَاهُمْ، فَهَانُوا عَلَيْهِمْ، سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ جَعَلَ الْهُمُومَ هَمًّا وَاحِداً، هَمَّ آخِرَتِهِ؛ كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّ دُنْيَاهُ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الْهُمُومُ فِي أَحْوَالِ الدُّنْيَا، لَمْ يُبَالِ اللَّهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَتِهَا هَلَكَ».

٨ ــ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: حَدَّثَنَا حَازِمُ بْنُ يَحْيَىٰ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالاَ: ثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ النَّصْرِيِّ، وَكَانَ ثِقَةً، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ بِإِسْنَادِهِ[١].

* * *

= حديث حسن غريب، وليس فيه: وإن من أبغض القراء إلى الله..

وقوله: [قال القطان] زيادة ليست في المطبوع، وليس في رجال الستة من اسمه إبراهيم بن نصر، ولعله من شيوخ القطان، والله أعلم.

ثم وجدت في تأريخ قزوين: إبراهيم بن نصر النهاوندي، أبو إسحاق وكان رازياً نزل نهاوند فنسب إليها، له مسند كبير سمعه منه أبو الحسن القطان.. انتهى ٢: ١٣٠، كما ذكره المزي في الرواة عن مالك بن إسماعيل في تهذيب الكمال.

(١) السنن، المقدمة ١: ٩٥، والزهد باب الهم بالدنيا ٢: ١٣٧٥، وإسناد الحديث ضعيف جداً ففيه نهشل، هو ابن سعيد بن وردان متروك وكذبه إسحاق بن راهويه، انظر التقريب ص ٥٦٦.

وإسناد أبي الحسن من طريق نهشل أيضاً، قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، فيه نهشل بن سعيد قال البخاري: روى عن معاوية النصري أحاديث مناكير، وقال الحاكم: روى عن الضحاك المعضلات، وقال أبو سعيد النقاش: روى عن الضحاك الموضوعات.. (مصباح الزجاجة ص ٣٨).

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، ثنا عِمَـارَةُ بْنُ زَاذَانَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، ثنـا عَطَاءٌ، عَنْ أَبِي هُـرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَحْفَظُ عِلْماً فَيَكْتُمُهُ، إلاَّ أُتِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَماً بِلِجَامٍ مِنَ النَّارِ».

٩ ـ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ، أَيِ الْقَطَّانُ، وَحَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ، ثنا عِمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ[١].

* * *

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَيضاً، وَحَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حدَّثنا أَبُو نَعِيمٍ، قَالَ: حدَّثنا عِمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٢].

* * *

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَـىٰ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ، هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثنـا حَمَّادٌ، عَنْ عَـاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ تَرَ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: «غُرٌّ مُحَجَّلُونَ، بُلْقٌ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ».

١٠ ـ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَطَّانُ: حَدَّثَنَـا أَبُو حَـاتِمٍ، ثنا أَبُـو

---

(١) السنن، المقدمة، باب من سئل عن علم فكتمه ١: ٩٦.

(٢) السنن (من طبعة الأعظمى ١: ٥١) وليس في طبعة عبد الباقي، وروى الحديث أبو داود في العلم باب كراهية منع العلم ٤: ٦٧ ـ ٦٨، والترمذي بنحوه في العلم باب في كتمان العلم ٥: ٢٩ وقال: حسن.

قلت: الإسناد يدور على عمارة بن زاذان وهو صدوق كثير الخطأ، وإذن فهو ضعيف بهذه الأسانيد عند ابن ماجه وأبي الحسن القطان.

الْوَلِيدِ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ(١).

* * *

قَالَ ابْنُ مَاجه: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ؛ قَالَا: ثنا أَبُو الْوَلِيدِ، ثنا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مِنَ الْفِطْرَةِ الْمَضْمَضَةُ وَالِاسْتِنْشَاقُ وَالسِّوَاكُ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَنَتْفُ الْإِبْطِ وَالِاسْتِحْدَادُ وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ وَالِانْتِضَاحُ وَالِاخْتِتَانُ»(٢).

١١ ــ [قَالَ الْقَطَّانُ](٣) حدَّثَنا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، ثنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، مِثْلَهُ.

* * *

---

(١) السنن، كتاب الطهارة، باب ثواب الطهور ١: ١٠٤.

إسناد الحديث حسن ففيه عاصم بن أبي النجود وحماد بن سلمة وهما صدوقان، وأصل الحديث في الصحيحين وغيرهما عن أبي هريرة وحذيفة.

قال البوصيري: هذا إسناد حسن، وحماد بن سلمة وعاصم هو ابن أبي النجود وهو ابن بهدلة الكوفي صدوق في حفظه شيء، (مصباح الزجاجة ص ٤٢).

(٢) السنن، الطهارة، باب الفطرة ١: ١٠٧ ــ ١٠٨.

ورواه أبو داود في الطهارة، باب السواك من الفطرة ١: ٤٥ ــ ٤٦، عن موسى بن إسماعيل وداود بن شبيب، لكن قال موسى: عن أبيه، وقال داود عن عمار، يعني «سلمة بن محمد بن عمار»، هو الذي قال ذلك.

وقال البخاري في الكبير ٢ ــ ٢: ٧٨: لا نعرف أنه سمع من عمار، انتهى وإذن فهو منقطع، وأيضاً ففيه علي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف.

(٣) ما بين القوسين ليس في المطبوع، وهذه أحسبها من زيادات القطان، فليس في رجال الستة من اسمه جعفر بن أحمد بن عمر، وهذه الزيادة ليست في طبعة الأعظمي، كما لم يشر إليها المزي في تحفة الأشراف ٧: ٤٧٤ ــ ٤٧٥.

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، ثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَعْجِزْ أَحَدُكُمْ، إِذَا دَخَلَ مِرْفَقَهُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ، الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ، الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

١٢ ـ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَحَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، ثنا ابْنُ مَرْيَمَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَقُلْ فِي حَدِيثِهِ: مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ، إِنَّمَا قَالَ: مِنَ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ، الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ(١).

* * *

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، ثنا إِسْرَائِيلُ، ثنا يُوسُفُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ، قَالَ: «غُفْرَانَكَ».

١٣ ـ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ، ثنا أَبُو غَسَّانَ النَّهْدِيُّ، ثنا إِسْرَائِيلُ، نَحْوَهُ(٢).

* * *

---

(١) السنن، كتاب الطهارة، باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء ١: ١٠٩.
قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، قال ابن حبان: إذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد، والقاسم فذاك مما عملته أيديهم، قال: ورواه الترمذي والنسائي من حديث أنس، وقال الترمذي: حسن صحيح، انتهى (مصباح الزجاجة ص ٤٤).

(٢) السنن، كتاب الطهارة، باب ما يقول إذا خرج من الخلاء ١: ١١٠.
ورواه أبو داود في باب ما يقول إذا خرج من الخلاء ١: ٣٠.
والترمذي ١: ١٢ وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل عن =

١٤ ــ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ: وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو سَعْدٍ، عُمَيْرُ بْنُ مِرْدَاسٍ الدَّوْنَقِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو يَحْيَىٰ الْبَصْرِيُّ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جابِرٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانِي أَنْ أَشْرَبَ قَائِماً، وَأَنْ أَبُولَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ(١).

* * *

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ عِيسَى الْحَنَّاطِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي كَنِيفِهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ.

قَالَ عِيسَىٰ: فَقُلْتُ ذٰلِكَ لِلشَّعْبِيِّ، فَقَالَ: صَدَقَ ابْنُ عُمَرَ وَصَدَقَ أَبُو هُرَيْرَةَ، أَمَّا قَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ: فِي الصَّحْرَاءِ لَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا. وَأَمَا قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ، فَإِنَّ الْكَنِيفَ لَيْسَ فِيهِ قِبْلَةٌ. اسْتَقْبِلْ فِيهِ حَيْثُ شِئْتَ.

= يوسف بن أبي بردة.

والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ١٧٢.

وهو حديث صحيح، قال الدارقطني في الأفراد، تفرد به إسرائيل عن يوسف، وتفرد به يوسف عن أبيه، وأبوه عن عائشة، (نتائج الأفكار ١ : ٢١٧).

(١) السنن، كتاب الطهارة، باب النهي عن استقبال القبلة بالغائط والبول ١ : ١١٦ ذكره بعد أن ساق حديث ابن ماجه هذا: حدثنا العباس بن الوليد الدمشقي ثنا مروان بن محمد ثنا ابن لهيعة به بلفظ: أنه (يعني أبا سعيد) شهد على رسول الله ﷺ أنه نهى أن نستقبل القبلة بغائط أو ببول.

وقال البوصيري: والإسناد الثاني من زيادات ابن القطان حاجب ابن ماجه، ولذلك أغفله المزي في الأطراف، وابن لهيعة ضعيف، وثبت في الصحيح جواز الشرب قائماً من حديث علي. (مصباح الزجاجة ص ٤٦).

١٥ ـ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسىٰ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ(١).

* * *

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ، قَالاَ: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْمٌ يَكْرَهُونَ أَنْ يَسْتَقْبِلُوا بِفُرُوجِهِمُ الْقِبْلَةَ، فَقَالَ «أُرَاهُمْ قَدْ فَعَلُوهَا، اسْتَقْبِلُوا بِمَقْعَدَتِي الْقِبْلَةَ».

١٦ ـ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَطَّانُ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، مِثْلَهُ(٢).

* * *

---

(١) السنن، كتاب الطهارة، باب الرخصة في ذلك في الكنيف وإباحته دون الصحارى ١ : ١١٧.
قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف عيسى الحناط. (مصباح الزجاجة ص ٤٧).

(٢) السنن، الطهارة، باب الرخصة في ذلك في الكنيف وإباحته دون الصحاري (يعني استقبال القبلة بالبول) ١: ١١٧.
قال البوصيري: [رواه] أبو داود الطيالسي في مسنده عن حماد بن سلمة، وذكر المزي عن البخاري أنه قال: قال ابن بكير: حدّثني بكر عن جعفر بن ربيعة عن عراك عن عروة أن عائشة كانت تنكر قولهم، وهذا أصح»، قال: وهذا الذي علل به البخاري ليس بقادح، فالإسناد الأول حسن رجاله ثقات معروفون، وقد أخطأ من زعم أن خالد بن الصلت مجهول، وأقوى ما علل به هذا الخبر أن عراك بن مالك لم يسمع من عائشة، نقلوه عن الإمام أحمد، =

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا وَكِيعٌ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: ثنا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ يَزْدَادَ الْيَمَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَنْتُرْ ذَكَرَهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ».

١٧ ــ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا زَمْعَةُ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ(١).

* * *

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حَسَنَةَ؛ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَفِي يَدِهِ الدَّرَقَةُ، فَوَضَعَهَا ثُمَّ جَلَسَ فَبَالَ إِلَيْهَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: انْظُرُوا إِلَيْهِ، يَبُولُ كَمَا تَبُولُ الْمَرْأَةُ، فَسَمِعَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ! أَمَا عَلِمْتَ مَا أَصَابَ صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَوْلُ قَرَضُوهُ بِالْمَقَارِيضِ، فَنَهَاهُمْ عَنْ ذٰلِكَ، فَعُذِّبَ فِي قَبْرِهِ».

١٨ ــ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ: ثنا أَبُو حَاتِمٍ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، أَنْبَأَنَا الْأَعْمَشُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٢).

* * *

وقد ثبت سماعه منها عند مسلم.. (مصباح الزجاجة ص ٤٧).

وإسناد أبي الحسن فيه علو بدرجتين في هذا الحديث.

(١) السنن، كتاب الطهارة، باب الإستبراء بعد البول ١: ١١٨.

قال البوصيري: رواه أبو داود في المراسيل عن عيسى بن يزداد عن أبيه، يقال: يزداد، لا تصح له صحبة، وزمعة ضعيف. (مصباح الزجاجة ص ٤٨).

(٢) السنن، كتاب الطهارة، باب التشديد في البول ١: ١٢٤ ــ ١٢٥.

ورواه أبو داود في سننه من كتاب الطهارة، باب الإستبراء من البول ١: ٢٦ ــ ٢٧. =

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّلْحِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالاَ: ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ حُضَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْحارِثِ بْنِ وَعْلَةَ، أَبِي سَاسَانَ الرَّقَاشِيِّ، عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ جُدْعَانَ؛ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلامَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ، قَالَ: «إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي مِنْ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْكَ، إِلاَّ أَنِّي كُنْتُ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ».

١٩ ــ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ: ثنا أَبُو حَاتِمٍ، ثنا الأَنْصَارِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ[١].

* * *

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِي، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْسِلُ مَقْعَدَتَهُ ثَلاثاً، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَعَلْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ دَوَاءً وَطُهُوراً.

٢٠ ــ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ: ثنا أَبُو حَاتِمٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، قَالاَ: ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا شَرِيكٌ نَحْوَهُ[٢].

* * *

= والنسائي في الطهارة، باب البول إلى السترة يستتر بها ١: ٢٨، وعبد الرحمن بن حسنة هو أخو شرحبيل ليس له في الكتب الستة سوى هذا الحديث الواحد، وحسنة أمهما، واسم أبيهما عبد الله بن المطاع، والحديث صحيح الإسناد إن سلم من عنعنة الأعمش.

(١) السنن، كتاب الطهارة، باب الرجل يسلم عليه وهو يبول ١: ١٢٦.
ورواه أبو داود في باب أيرد السلام وهو يبول ١: ٢٣، والنسائي في رد السلام بعد الوضوء ١: ٣٤، وإسناده صحيح.

(٢) السنن، الطهارة، باب الاستنجاء بالماء ١: ١٢٧ ــ ١٢٨.
قال البوصيري: هذا إسناد فيه زيد العمي وهو ضعيف، وجابر هو الجعفي وإن =

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالاَ: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ اسْتَنْجَى مِنْ تَوْرٍ، ثُمَّ دَلَكَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ.

٢١ ـ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ: ثنا أَبُو حَاتِمٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ شَرِيكٍ، نَحْوَهُ(١).

* * *

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، ثنا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، ثنا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ؛ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ، وَلَٰكِنْ يَشْرَعَانِ جَمِيعاً.

قَال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَاجَةَ: الصَّحِيحُ هُوَ الْأَوَّلُ، وَالثَّانِي وَهَمٌ(٢).

٢٢ ـ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ: ثنا أَبُو حَاتِمٍ، وَأَبُو عُثْمَانَ

= وثقه شعبة وسفيان الثوري فقد كذبه أيوب السختياني وزائدة، بل قال أبو حنيفة: ما رأيت أكذب من جابر الجعفي، وكذبه غيرهم، (مصباح الزجاجة ص ٥٤).

(١) السنن، كتاب الطهارة، باب من دلك يده بالأرض بعد الاستنجاء ١: ١٢٨. ورواه أبو داود في الطهارة، باب الرجل يدلك يده بالأرض إذا استنجى ١: ٣٩، وإسناده صحيح.

(٢) يشير ابن ماجه إلى حديث عاصم الأحول عن أبي حاجب عن الحكم بن عمرو أن رسول الله ﷺ نهى أن يتوضأ الرجل بفضل وضوء المرأة، الذي ذكره قبل هذا الحديث ١: ١٣٢.

الْمُحَارِبِيُّ؛ قَالَا: ثنا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، نَحْوَهُ[1].

* * *

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، ثنا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، هُوَ ابْنُ مِقْسَمٍ، عَنْ جَابِرٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ، فَقَالَ: «هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الحِلُّ مَيْتَتُه».

٢٣ ــ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهَسْتَجَانِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، ثنا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، هُوَ ابْنُ مِقْسَمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ[2].

* * *

---

(١) السنن، كتاب الطهارة، باب النهي عن الوضوء بفضل وضوء المرأة ١: ١٣٣، وإسناده صحيح، والحديث من طريق الحكم عند أحمد والترمذي وأبي داود وغيرهم، وبه قال أحمد وإسحاق وبعض الفقهاء، وقال آخرون منهم الثوري ومالك والشافعي بأنه لا شيء في ذلك فقد اغتسل بعض أزواج النبي ﷺ في جفنة فأراد الرسول ﷺ أن يتوضأ منه فقالت: يا رسول الله إني كنت جنباً فقال: إن الماء لا يجنب، رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ١: ٩٢ ــ ٩٣.

(٢) السنن، كتاب الطهارة، باب الوضوء بماء البحر ١: ١٣٧.
ومسند أحمد ٣: ٣٧٣.
وسنن الدارقطني ١: ٣٤، من طريق ابن مقسم ومن طريق أبي الزبير به.
ومستدرك الحاكم ١: ١٤٣، من طريق أبي الزبير.
وإسناده حسن، بل قال ابن السكن: حديث جابر أصح ما روي في هذا الباب (نيل الأوطار ١: ٢٦).
والحديث مشهور من حديث أبي هريرة وروى من طرق أخرى عن علي وابن عباس وابن عمر وأنس وغيرهم، وإنما قلت: إسناده حسن لأن فيه من لا يبلغ =

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدّثنـا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ الْمُهَيْمِنِ بْـنِ عَبَّاس بْنِ سَهْل بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ وُضُوءَ لَهُ، وَلاَ وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَلاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ، وَلاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ يُحِبُّ الْأَنْصَارَ».

٢٤ ــ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، ثنا عِيسَىٰ (عُبَيْس) بْنُ مَرْحُومٍ الْعَطَّارُ، ثنا عَبْدُ الْمُهَيْمِنِ بْنُ عَبَّاسٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ[1].

* * *

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، ثنا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأْتُمْ فَابْدَءُوا بِمَيَامِنِكُمْ».

٢٥ ــ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ: ثنا أَبُو حَاتِمٍ، ثنا يَحْيَىٰ بْنُ

= حديثه رتبة الصحيح وهم إسحاق بن حازم وأبو القاسم ابن أبي الزناد، وإسناد أبي الحسن بن سلمة فيه علو بدرجة.

وقال البوصيري: اقتصر المزي في الأطراف على الطريق الأول فقط، والطريق الثانية من زيادات أبي الحسن بن القطان على ابن ماجه. . .(مصباح الزجاجة ص ٥٧).

(١) السنن، كتاب الطهارة، باب التسمية في الوضوء ١: ١٤٠.

وإسناده ضعيف، لضعف عبد المهيمن بن عباس، قال البوصيري: لكن لم ينفرد به عبد المهيمن فقد تابعه عليه ابن أخي عبد المهيمن كما رواه الطبراني في المعجم الكبير، (مصباح الزجاجة ص ٦٠).

صَالِحٍ، وابْنُ نُفَيْلٍ وَغَيْرُهُمَا، قَالُوا: ثنا زُهَيْرٌ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ[١].

* * *

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدّثنا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدِ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الدِّمَشْقِيُّ، عَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ؛ قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ وَعَلِيّاً يَتَوَضَّآنِ ثَلاثاً ثَلاثاً، وَيَقُولاَنِ: هٰكَذا كَانَ وُضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٢٦ ــ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنَاهُ أَبُو حَاتِمٍ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ ثَابِتِ ابْنِ ثَوْبَانَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٢].

* * *

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى الْحِمْصِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرَ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْمَعَافِرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحُبُلِيِّ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ؛ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَخَلَّلَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ بِخِنْصَرِهِ.

٢٧ ــ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ: ثنا خَلاَّدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، ثنا قُتَيْبَةُ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٣].

---

(١) السنن، كتاب الطهارة، باب التيمن في الوضوء ١: ١٤١.
ورواه أبو داود في اللباس، باب في الانتعال ٤: ٣٧٩ بلفظ: إذا لبستم وإذا توضأتم..
وإسناده صحيح إن سلم من عنعنة الأعمش فإنه مدلس.

(٢) السنن، كتاب الطهارة، باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً ١: ١٤٤.
إسناده حسن إن سلم من تدليس الوليد بن مسلم، وابن ثوبان صدوق، والحديث ثابت من طرق أخرى مشهورة.

(٣) السنن، كتاب الطهارة، باب تخليل الأصابع ١: ١٥٢ ــ ١٥٣.
وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة، ومن طريقه أخرجه أبو داود في باب غسل =

٢٨ ـ قَالَ الْقَطَّانُ: حَـدَّثَنَا أَبُـو حَاتِمٍ، ثنـا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَـائِشَةَ؛ قَـالَتْ: قَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ: «وَيْـلٌ لِـلْأَعْقَـابِ مِنَ النَّارِ»(١).

* * *

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّـدٍ الْفِرْيَـابِيُّ، ثنا حَسَّـانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَّمَنِي جِبْرَائِيلُ الْوُضُوءَ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْضِحَ تَحْتَ ثَوْبِي، لِمَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَوْلِ بَعْدَ الْوُضُوءِ».

٢٩ ـ قَـالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَـةَ: ثنا أَبُـو حَـاتِمٍ، حـدثنـا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يوسُفَ التِّنِّيسِيُّ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٢).

* * *

= الرجلين ١: ١٠٣ بلفظ: «يدلك» والترمذي في باب تخليل الأصابع لكن الشيخ أحمد شاكر أشار إلى أن في إحدى النسخ «يخلل» وفي الباقي «دلك»، والباب معقود للتخليل لا للدلك ١: ٥٧، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة،لكن قال الحافظ في التلخيص: «تابعه الليث بن سعد وعمرو بن الحارث أخرجه البيهقي وأبو بشر الدولابي والدارقطني في غرائب مالك من طريق ابن وهب عن الثلاثة، وصححه ابن القطان» ص ٩٤.

(١) السنن، كتاب الطهارة، باب غسل العراقيب ١: ١٥٤.

والحديث صحيح مشهور من طريق أبي هريرة وابن عمرو وجابر وغيرهم، وقد جاء حديث عائشة ـ عند ابن ماجه ـ عقب زيادة ابن الحسن القطان ولفظ حديثها: «ويل للعراقيب من النار».

(٢) السنن، كتاب الطهارة، باب ما جاء في النضح بعد الوضوء ١: ١٥٧. وإسناده =

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدثنا مُوسىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَزَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالُوا: ثنا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، أَبُو سُلَيْمَانَ النَّخَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدٌ الْعَمِّيُّ، عَنْ أَنس بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: ثَلاثَ مَرَّاتٍ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فُتِحَ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، مِنْ أَيِّهَا شَاءَ دَخَلَ».

٣٠ ــ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ الْقَطَّانُ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ بِنَحْوِهِ(١).

* * *

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا وَكِيعٌ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْد اللَّه بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ؛

= ضعيف لضعف ابن لهيعة، ولم أجد من تابعه عليه، وله شاهد عند الترمذي من حديث أبي هريرة لكن في إسناده الحسن بن علي الاشمي قال فيه البخاري: منكر الحديث (١: ٧١)، وقال الترمذي عقبه: حديث غريب.. وفي الباب عن أبي الحكم بن سفيان، وابن عباس وزيد بن حارثة وأبي سعيد الخدري، (١: ٧٢)، وحديث الحكم عند أبي داود ١: ١١٧، والنسائي ١: ٧٣ ــ ٧٤.

(١) السنن، كتاب الطهارة، باب ما يقال بعد الوضوء ١: ١٥٩. وإسناده ضعيف، كما رواه أحمد في المسند ٣: ٢٦٥ من طريق عمرو بن عبد الله بن وهب به. وفي الإسنادين زيد الحواري العمي، ضعيف، لكن له شواهد صحيحة ففي صحيح مسلم في كتاب الطهارة باب الذكر المستحب عقب الوضوء عن عقبة بن عامر ١: ٢٠٩ ــ ٢١٠، وفي المسند ٤: ١٤٥ ـ ١٤٦ وعند الترمذي ١: ٧٨، وعن عمر أيضاً، وقد تكلم الشيخ أحمد شاكر رحمه الله على أسانيد هذا الحديث ونفي الاضطراب الذي وصفه به الترمذي في تعليقه عليه فليراجع ١: ٧٩ ــ ٨٣، وانظر مصباح الزجاجة ص ٦٧ ــ ٦٨.

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً، لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ».

٣١ ــ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ، وَأَبُو سَلَمَةَ، وَابْنُ عَائِشَةَ الْقُرَشِيُّ؛ قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ(١).

* * *

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدّثنا حَوْثَرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ إِبْـرَاهِيمَ؛ قَالَا: ثنـا مُعَاذُ بْنُ هِشَـامٍ، أَنْبَـأَنَـا أَبِي، عَنْ قَتَـادَةَ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ، فِي بَوْلِ الرَّضِيعِ: «يُنْضَحُ بَوْلُ الْغُلَامِ، وَيُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ».

٣٢ ــ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مَعْقِلٍ، ثنا أَبُو الْيَمَانِ الْمِصْرِيُّ؛ قَالَ: سَأَلْتُ الشَّافِعِيَّ عَنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُرَشُّ مِنْ بَوْلِ الْغُلَامِ، وَيُغْسَلُ مِنْ بَـوْلِ الْجَارِيَـةِ» وَالْمَاءَانِ جَمِيعاً وَاحِدٌ. قَالَ: لِأَنَّ بَوْلَ الْغُلَامِ مِنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ، وَبَوْلَ الْجَارِيَةِ مِنَ اللَّحْمِ وَالدَّمِ، ثُمَّ قَـالَ لِي: فَهِمْتَ؟ أَوْ قَالَ: لَقِنْتَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ لَمَّا خَلَقَ آدَمَ خُلِقَتْ حَوَّاءُ مِنْ ضِلْعِهِ الْقَصِيرِ، فَصَارَ بَوْلُ الْغُلَامِ مِنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ، وَصَارَ بَـوْلُ الْجَارِيَةِ مِنَ اللَّحْمِ وَالدَّمِ. قَالَ، قَالَ لِي: فَهِمْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ.

---

(١) السنن، كتاب الطهارة، باب مقدار الماء الذي لا ينجس ١: ١٧٢ ــ ١٧٣، وأبو داود في باب ما ينجس الماء بلفظ: إذا كان الماء قلتين فإنه لا ينجس، قال أبو داود: حماد بن زيد وقفه على عاصم ١: ٥٢ ــ ٥٣، والترمذي باب ما جاء أن الماء لا ينجسه شيء، وفيه قصة ١: ٩٧، والحديث صحيح (انظر تعليق الشيخ أحمد شاكر على الترمذي).

قَالَ لِي: نَفَعَكَ اللَّهُ بِهِ[1].

* * *

٣٣ ـ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وثنا أَبُو حَاتِمٍ، ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، ثنا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقْرَأُ الْجُنُبُ وَالْحَائِضُ شَيْئاً مِنَ الْقُرْآنِ»[2].

* * *

---

(١) السنن، كتاب الطهارة، باب ما جاء في بول الصبي الذي لم يطعم ١: ١٧٤ ـ ١٧٥.

والحديث رواه أبو داود وفيه: ما لم يطعم ١: ٢٦٣ في كتاب الطهارة، باب بول الصبي يصيب الثوب.

والترمذي في أبواب الصلاة، باب ما ذكر في نضح بول الغلام الرضيع، وقال: حديث حسن [صحيح]، قال قتادة: وهذا ما لم يطعما، فإذا طعما غسلا جميعاً، ثم قال أبو عيسى: رفع هشام الدستوائي هذا الحديث عن قتادة، وأوقفه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ولم يرفعه، انتهى وقال الحافظ: إسناده صحيح إلا أنه اختلف في رفعه ووقفه، وفي وصله وإرساله، وقد رجح البخاري صحته وكذا الدارقطني... التلخيص ص ١٤.

(٢) السنن، كتاب الطهارة، باب ما جاء في قراءة القرآن على غير طهارة ١: ١٩٥ ـ ١٩٦، ذكره عقب حديث ابن ماجه: حدّثنا هشام بن عمار، ثنا إسماعيل بن عياش به بلفظ: «لا يقرأ القرآن الجنب ولا الحائض».

والحديث رواه الترمذي في الطهارة باب ما جاء في الجنب والحائض أنهما لا يقرآن القرآن (١: ٢٣٦ ـ ٢٣٧).

وإسناده ضعيف لأن إسماعيل بن عياش إذا روى عن غير أهل بلده غلط، قال البخاري فيما رواه عنه الترمذي: إسماعيل بن عياش يروي عن أهل الحجاز وأهل العراق أحاديث مناكير، كأنه ضعف روايته عنهم فيما ينفرد به، وقد قال =

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ الْبَلْخِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّزَاقِ، أَنْبَأَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؛ قَالَ: انْكَسَرَتْ إِحْدَى زَنْدَيَّ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَمْسَحَ عَلَى الْجَبَائِرِ.

٣٤ ــ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ، أَنْبَأَنَا الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، نَحْوَهُ(١).

* * *

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، ثنا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ؛ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي صَلاةَ الْهَجِيرِ الَّتِي تَدْعُونَهَا الظُّهْرَ، إِذَا دَحَضَتِ الشَّمْسُ.

٣٥ ــ قَالَ الْقَطَّانُ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، ثنا الْأَنْصَارِيُّ، ثنا عَوْفٌ نَحْوَهُ(٢).

* * *

= الترمذي قبل ذلك: «حديث ابن عمر لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن عياش عن موسىٰ بن عقبة..» وإذن فهو مما تفرد به عن الحجازيين فلا عبرة به إذا لم يتابع، والله أعلم.

(١) السنن، كتاب الطهارة، باب المسح على الجبائر ١: ٢١٥.
إسناده ضعيف جداً ففيه عمرو بن خالد هو القرشي متروك ورماه وكيع بالكذب (انظر التقريب ص ٤٢١)، وقال البوصيري: هذا إسناد فيه عمرو بن خالد، كذبه الإمام أحمد وابن معين، وقال البخاري: منكر الحديث وقال وكيع وأبو زرعة: يضع الحديث، وقال الحاكم: يروي عن زيد بن علي الموضوعات، (مصباح الزجاجة ص ٨٤).

(٢) السنن، كتاب الصلاة، باب وقت صلاة الظهر ١: ٢٢١ ــ ٢٢٢، وإسناده =

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسىٰ، أَنْبَأَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى الْفِطْرَةِ مَا لَمْ يُؤَخِّرُوا الْمَغْرِبَ حَتَّى تَشْتَبِكَ النُّجُومُ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَاجَةَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَىٰ يَقُولُ: آضْطَرَبَ النَّاسُ فِي هٰذَا الْحَدِيثِ بِبَغْدَادَ، فَذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ الْأَعْيَنُ إِلَى الْعَوَّامِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْعَوَّامِ فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا أَصْلَ أَبِيهِ. فَإِذَا الْحَدِيثُ فِيهِ.

٣٦ ـ [قَالَ الْقَطَّانِ](١) حدّثنا أَبُو يَحْيَىٰ الزَّعْفَرَانِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسىٰ، نَحْوَهُ(٢).

* * *

= صحيح، وقد رواه البخاري في الصلاة باب وقت الظهر ١: ١٣٦ وباب وقت العصر ١: ١٣٧.
وورواه مسلم في المساجد ١: ٤٤٧.
وأبو داود في الصلاة باب في وقت صلاة النبي ﷺ ١: ٢٨١ ـ ٢٨٢.
والنسائي في الصلاة باب أول وقت الظهر ١: ١٩٨.

(١) السنن، الصلاة، باب وقت صلاة المغرب ١: ٢٢٥، لكنه قدَّم قول القطان على الحديث، ولم يصدره بقوله قال أبو الحسن ونحوه كعادته، وأبو يحيىٰ هذا قال فيه الحافظ في التقريب: اسمه عبد الحي بن سويد، روى عنه ابن ماجه، لا يعرف حاله، من الثانية عشرة، والذي يظهر أنه من شيوخ ابن القطان، صاحب ابن ماجه، انتهى ص ٦٨٤ قلت: كما لم يذكر المزي هذا الإسناد في تحفة الأشراف.

(٢) وقال البوصيري: هذا إسناد حسن رواه البزار في مسنده من رواية العباد بن العوام بنحوه وقال هذا الحديث لا نعلمه روى عن العباس إلا من هذا الوجه ولا نعلم رواه إلا عمر بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن قال ورواه غير واحد =

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، ثنا أَبُو نُعَيم ٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ قَيْس ِ بْنِ سَعْدٍ؛ قَالَ: مَا كَانَ شَيْءٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلاَّ وَقَدْ رَأَيْتُهُ، إِلاَّ شَيْءٌ وَاحِدٌ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقَلَّسُ لَهُ يَوْمَ الْفِطْرِ.

٣٧ ــ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ الْقَطَّانُ، ثنا ابْنُ دِيزِيلَ، ثنا آدَمُ، ثنا شَيْبَانُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ، ح وَحَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ جَابِرٍ، ح وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا أَبُو نُعَيْم ٍ، ثنا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرٍ، نَحْوَهُ(١).

* * *

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ قَالَ: أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ فِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي «إِنَّ عَبْداً قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ

= عن عمر بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن عن العباس مرسلاً انتهى. وقال أحمد بن حنبل روى عن عباد بن العوام عن عمر بن إبراهيم حديثاً منكراً يعني هذا الحديث، ورواه البيهقي في سننه عن الحاكم من طريق عباد بن العوام عن عمر بن إبراهيم عن معمر عن قتادة هكذا رواه البيهقي في سننه عن الحاكم فأدخل بين عمر بن إبراهيم وبين قتادة معمراً فالله تعالى أعلم، ورواه أبو داود في سننه من حديث أبي أيوب الأنصاري، (مصباح الزجاجة ص ٨٧).

(١) السنن، كتاب إقامة الصلاة، باب التقليس في العيد ١ : ٤١٣.

قال البوصيري: إسناد حديث قيس بن سعد الأول صحيح رجاله ثقات، وأما طرق القطان فالأولى والثانية مدارهما على جابر وهو الجعفي وقد اتهم، والثالثة أولى من الأولبين (مصباح الزجاجة ص ١٥٤).

والتقليس هو: اللعب بين يدي الأمير إذا وصل البلد. (النهاية ٤ : ١٠٠).

نَفْساً، ثُمَّ عَرَضَتْ لَهُ التَّوْبَةُ، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ فَأَتَاهُ، فَقَالَ إِنِّي قَتَلْتُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْساً، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: بَعْدَ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ نَفْساً! قَالَ، فَانتَضَى سَيْفَهُ فَقَتَلَهُ، فَأَكْمَلَ بِهِ المائَةَ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ التَّوْبَةُ فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنِّي قَتَلْتُ مائةَ نَفْسٍ، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: وَيْحَكَ! وَمَنْ يَحُلُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟ اخْرُجْ مِنَ الْقَرْيَةِ الخَبِيثَةِ الَّتِي أَنْتَ بِهَا، إِلى الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ، قَرْيَةِ كَذَا وَكَذَا، فَاعْبُدْ رَبَّكَ فِيهَا، فَخَرَجَ يُرِيدُ الْقَرْيَةَ الصَّالِحَةَ، فَعَرَضَ لَهُ أَجَلُهُ فِي الطَّرِيقِ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلائِكَةُ العَذَابِ، قَالَ إِبْلِيسُ: أَنَا أَوْلَى بِهِ، إِنَّهُ لَمْ يَعْصِنِي سَاعَةً قَطُّ، قَالَ: فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ: إِنَّهُ خَرَجَ تَائِباً».

قَالَ هَمَّامُ: فَحَدَّثَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: فَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَلَكاً، فَاخْتَصَمُوا إِلَيْهِ ثُمَّ رَجَعُوا، فَقَالَ: انْظُرُوا، أَيَّ الْقَرْيَتَيْنِ كَانَتْ أَقْرَبَ، فَأَلْحِقُوهُ بِأَهْلِهَا، قَالَ قَتَادَةُ: فَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ احتَفَزَ بِنَفْسِهِ فَقَرُبَ مِنَ الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ، وَبَاعَدَ مِنْهُ الْقَرْيَةَ الخَبِيثَةَ، فَأَلْحَقُوهُ بِأَهْلِ الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ.

٣٨ ــ أَخْبَرْنَاه أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللَّهِ بْن أَحْمَدَ بْن قُدَامَة المَقْدِسيّ فِيما قُرِىء عَلَيْهِ وأَنَا أَسْمَعُ أَخْبَرَكَ أَبُو زُرْعَة طَاهِر بْن مُحَمَّد إجازة: أَنْبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّد بْن الحُسَيْنِ المُقومِيّ إجازة أَنْبَأَنَا أَبُو طَلْحَةَ الْقَاسِم بْنُ أَبِي المُنْذِرِ الخطيب أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيّ بْن إِبْرَاهِيم بْنُ سَلَمَةَ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْن إِسْمَاعِيل البَغْدَادِي ثنا عَفَّان ثنا هَمَّام فَذَكَرَ نَحْوَهُ[١].

* * *

(١) قال المحقق د. الأعظمي في طبعته للكتاب: =

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدّثنا أَبو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حدَّثَنا شَبَابَةُ، قَالَ: حدَّثَنَا يُونُس بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ المَزَنِيِّ؛ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِفَرِيضَةٍ فِيهَا جَدٌّ، فَأَعْطَاهُ ثُلُثاً، أَوْ سُدُساً.

٣٩ ـ [قَالَ أَبُو الْحَسَنْ الْقَطَّانُ]: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، ثنا ابْنُ الطَّبَّاعِ، ثنا هُشَيْمٌ، عَنْ يُونسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَضى رَسُولُ اللَّهِ في جَدٍّ، كَانَ فِينَا، بِالسُّدُسِ[(١)].

* * *

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدّثنا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ، ثنا السَّرِيُّ بْنُ مِسْكِينٍ، ثنا ذُؤَادُ بْنُ عُلْبَةَ عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: هَجَّرَ النَّبِيُّ ﷺ فَهَجَّرْتُ، فَصَلَّيْتُ ثُمَّ جَلَسْتُ فَالْتَفتَ إِليَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «اشِكَمتْ دَرْدْ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «قُمْ فَصَلِّ، فَإِنَّ فِي الصَّلاَةِ شِفَاءً».

= هذا الحديث بخط أحمد بن أيوب ـ حسبما يظهر ـ وهو على هامش الأصل، لكنه من مرويات ابن قدامة وعليه علامة صح لذلك أدخلناه في **الكتاب انتهى**.
قلت: وإسناده صحيح، حيث صححه الألباني.

(١) السنن، كتاب الفرائض، باب فرائض الجد ١: ٩٠٩، ولم يصدره بقول: قال أبو الحسن، لكن ذلك ثابت في طبعة الأعظمي حديث رقم (٢٧٥٥) وابن ماجه لا يروي عن أبي حاتم في السنن إنما يروي عنه في التفسير، وفي هذا الحديث من طريق أبي الحسن فائدة ليست علو الإسناد، بل الجزم أنه قضى بالسدس، بينما في حديث ابن ماجه على الشك أهو الثلث أم السدس، وإسناده صحيح، ويونس في إسناد القطان هو ابن عبيد وليس ابن أبي إسحاق، وهشيم وإن كان مدلساً وقد عنعن لكن تابعه خالد بن عبد الله عند أبي داود، ووهيب عند النسائي حيث رواه أبو داود بنحوه في الفرائض باب ما جاء في ميراث الجد ٣: ٣١٨، والنسائي في الكبرى (تحفة الأشراف ٨: ٤٦٢).

٤٠ ـ حَدَّثَنا أَبُو الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا أَبُو سَلَمَةَ، ثنا ذُؤَادُ بْنُ عُلْبَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَقَالَ فِيهِ: اشِكَمَتْ دَرْدْ، يَعْنِي تَشْتَكِي بَطْنَكَ، بِالْفَارِسِيَّةِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَ بِهِ رَجُلٌ لأَهْلِهِ، فَاسْتَعْدَوْا عَلَيْهِ[١].

* * *

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَخْرُجُ الدَّابَّةُ وَمَعَهَا خَاتَمُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَعَصَا مُوسَىٰ بْنِ عِمْرَانَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَتَجْلُو وَجْهَ الْمُؤْمِنِ بِالْعَصَا، وَتَخْطِمُ أَنْفَ الْكَافِرِ بِالْخَاتَمِ، حَتَّى أَنَّ أَهْلَ الْحِوَاءِ لَيَجْتَمِعُونَ فَيَقُولُ هٰذَا: يَا مُؤْمِنُ! وَيَقُولُ هٰذَا: يَا كَافِرُ»!.

٤١ ـ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَطَّانُ: حَدَّثَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَىٰ، ثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَقَالَ فِيهِ مَرَّةً فَيَقُولُ هٰذَا: يَا مُؤْمِنُ! وَهٰذَا: يَا كَافِرُ[٢]!.

* * *

---

(١) السنن، كتاب الطب، باب الصلاة شفاء ٢: ١١٤٤ ـ ١١٤٥.
وفي إسناده ليث هو ابن أبي سليم ضعيف، قال فيه الحافظ ابن حجر: صدوق اختلط جداً ولم يتميز فترك، (التقريب ص ٤٦٤)، وذؤاد بن علبة ضعيف أيضاً (التقريب ص ٢٠٣)، وقال فيه ابن حبان: منكر الحديث جداً يروي عن الثقات ما لا أصل له، وعن الضعفاء ما لا يعرف، (المجروحين ١: ٢٩٦)، والحديث ضعيف بإسناد القطان لذلك أيضاً.

(٢) السنن، كتاب الفتن، باب دابة الأرض ١: ١٣٥١ ـ ١٣٥٢.
وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير باب في سورة النحل ٥: ٣٤٠ به، وقال: هذا حديث حسن غريب.
قلت: إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان.

قَالَ ابْنُ مَاجه: حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُوسىٰ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَجْلِسُ يَسْمَعُ الْحِكْمَةَ، ثُمَّ لَا يُحَدِّثُ عَنْ صَاحِبِهِ إلَّا بِشَرِّ مَا يَسْمَعُ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى رَاعِياً، فَقَالَ: يَا رَاعِي! أَجْزِرْنِي شَاةً مِنْ غَنَمِكَ، قَالَ: اذْهَبْ فَخُذْ بِأُذُنِ خَيْرِهَا، فَذَهَبَ فَأَخَذَ بِأُذُنِ كَلْبِ الْغَنَمِ».

٤٢ ـ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا مُوسىٰ، ثنا حَمَّادُ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَقَالَ فِيهِ: «بِأُذُنِ خَيْرِهَا شَاةً»(١).

* * *

٤٣ ـ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَطَّانِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي هٰذِهِ الآيَةِ ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَالَ رَبُّكُمْ: أَنَا أَهْلُ أَنْ أُتَّقَى، فَلَا يُشْرِكَ بِي غَيْرِي، وَأَنَا أَهْلٌ لِمَنِ اتَّقَى أَنْ يُشْرِكَ بِي، أَنْ أَغْفِرَ لَهُ»(٢).

* * *

---

(١) السنن، كتاب الزهد، باب الحكمة ٢: ١٣٩٦ ـ ١٣٩٧، وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد هو ابن جدعان.

(١) سنن ابن ماجه كتاب الزهد باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة ٢: ١٤٣٧، والحديث أخرجه الترمذي في كتاب التفسير باب تفسير سورة المدثر (٥: ٤٣٠) من طريق سهيل عن ثابت به وقال: هذا حديث حسن غريب، وسهيل ليس بالقوي في الحديث، قد تفرد بهذا الحديث عن ثابت.
وأخرجه النسائي في الكبرى من طريق سهيل به أيضاً (انظر: تحفة الأشراف ١: ١٣٩).
=

قَـالَ ابْنُ مَاجـه: حدّثنـا عَبْدُ الـرَّحْمٰنِ بْنُ إِبْـرَاهِيمَ الـدِّمَشْقِيُّ، ثنـا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ؛ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي أُمَامَةَ، فَرَأَى فِي سُيُوفِنَا شَيْئاً مِنْ حِلْيَةِ فِضَّةٍ، فَغَضِبَ وَقَالَ: لَقَدْ فَتَحْ الْفُتُوحَ قَوْمٌ، مَا كَانَ حِلْيَةُ سُيُوفِهِمْ مِنَ الذَّهَبِ والْفِضَّةِ، وَلٰكِنِ الآنُكُ وَالْحَدِيدُ وَالْعَلَابِيُّ.

٤٤ ــ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَطَّانُ: الْعَلَابِيُّ: الْعَصَبُ[١].

* * *

= والحاكم في المستدرك في التفسير ٢: ٥٠٨، وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلت: بل ضعيف، فإن الحديث مما تفرد به سهيل بن عبد الله (ابن أبي حزم) عن ثابت، وهو ضعيف قد ضعفه الأئمة، قال أحمد: روى أحاديث منكرة، وقال البخاري: لا يتابع في حديثه، يتكلمون فيه، وقال ابن عدي: مقدار ما يرويه من الحديث افرادات يتفرد بها عمن يروي عنه، وقال ابن معين مرة: صالح، وفي أخرى: ضعيف، وهذا الحديث مما تفرد به (التهذيب ٦: ٢٦١، والتقريب ص ٢٥٩، والكامل ٣: ١٢٨٧ ــ ١٢٨٨) وإسناد القطان وإن كان عالياً بدرجة بالنسبة إلى إسناد ابن ماجه إلا أنه من طريق سهيل أيضاً.

(١) سنن ابن ماجه، كتاب الجهاد، باب السلاح ٢: ٩٣٨.

المراجع والمصادر

١ ـ **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، للخليلي، تحقيق د. محمد سعيد بن عمر إدريس، نشر مكتبة الرشد بالرياض، عام ١٤٠٩ هـ.

٢ ـ **الأعلام**، للزركلي، الطبعة الثانية، (بدون تأريخ).

٣ ـ **الأنساب**، للسمعاني، تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي، نشر محمد أمين دمج، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ.

٤ ـ **الإكمال**، لابن ماكولا، تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي، نشر محمد أمين دمج، بيروت، لبنان، (بدون تأريخ).

٥ ـ **تأريخ بغداد**، للخطيب، نشر دار الكتاب العربي، بيروت (بدون تأريخ).

٦ ـ **تأريخ الثقات**، للعجلي بترتيب الهيثمي وتضمينات ابن حجر، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي، نشر دار الكتاب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.

٧ ـ **التأريخ الكبير**، للبخاري، دار الكتب العلمية، مصور عن الهندية.

٨ ـ **تحفة الأشراف**، للمزي، تحقيق عبد الصمد شرف الدين، نشر الدار القيمة، والمكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٩ ـ **التدوين في أخبار قزوين**، لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، ضبط نصوصه وحققه الشيخ عزيز الله العطاردي، طبعة هندية.

١٠ ــ **تذكرة الحفاظ**، للذهبي، تحقيق المعلمي، نشر دار إحياء التراث العربي (تصوير).

١١ ــ **التقريب**، لابن حجر، تحقيق محمد عوامة، نشر دار الرشيد، سوريا، حلب، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.

١٢ ــ **تلخيص الحبير**، لابن حجر، تصحيح عبد الله هاشم اليماني، طبع شركة الطباعة الفنية المتحدة، مصر ١٣٨٤ هـ.

١٣ ــ **تهذيب التهذيب**، لابن حجر، طبعة مجلس دائرة المعارف بالهند عام ١٣٢٥ هـ، صورته دار صادر بيروت.

١٤ ــ **الثقات**، لابن حبان، طبع مجلس دائرة المعارف بالهند، الطبعة الأولى ١٣٩٧ هـ.

١٥ ــ **الثقات**، للعجلي، انظر: تأريخ الثقات.

١٦ ــ **سنن الترمذي**، حقق بعضه الشيخ أحمد شاكر وأكمله آخرون، طبع مطبعته مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الأولى ١٣٥٦ هـ.

١٧ ــ **سنن الدارقطني**، تصحيح عبد الله هاشم اليماني، طبع دار المحاسن للطباعة بالقاهرة ١٣٨٦ هـ.

١٨ ــ **سنن الدارمي**، تصحيح عبد الله هاشم اليماني، طبع دار المحاسن للطباعة بمصر ١٣٨٦ هـ.

١٩ ــ **سنن أبي داود**، تعليق عزت عبيد الدعاس، وعادل السيد، الطبعة الأولى ١٣٨٨ هـ.

٢٠ ــ **سنن ابن ماجه**، بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، طبع عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر.

٢١ ـ **سنن ابن ماجه**، بتحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي، طبع شركة الطباعة العربية السعودية بالرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ.

٢٢ ـ **سنن النسائي**، ومعه زهر الربى للسيوطي، طبع شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، الطبعة الأولى ١٣٨٣ هـ.

٢٣ ـ **سير أعلام النبلاء**، للذهبي، تحقيق حسين الأسد، نشر مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ.

٢٤ ـ **شذرات الذهب**، لابن العماد، نشر دار الآفاق الجديدة، بيروت.

٢٥ ـ **صحيح البخاري**، المكتبة الإسلامية، استانبول، تركيا ١٩٨١ م.

٢٦ ـ **صحيح مسلم**، بترقيم محمد فؤاد الباقي، طبع دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى ١٣٧٤ هـ.

٢٧ ـ **طبقات الحفاظ**، للسيوطي، تحقيق علي محمد عمر، نشر مكتبة وهبة بمصر، الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ.

٢٨ ـ **طبقات الشافعية الكبرى**، للسبكي، تحقيق محمود الطناحي، وعبد الفتاح الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر، الطبعة الأولى ١٣٨٣ هـ.

٢٩ ـ **عمل اليوم والليلة**، للنسائي، تحقيق فاروق حمادة، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ.

٣٠ ـ **الكامل في ضعفاء الرجال**، لابن عدي، نشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.

٣١ ـ **اللباب في تهذيب الأنساب**، لابن الأثير، نشر دار صادر، بيروت ١٤٠٠ هـ.

٣٢ ـ **المجروحين**، لابن حبان، تحقيق محمود إبراهيم زايـد، نشر دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ.

٣٣ ـ **المستـدرك على الصحيحين**، للحاكم، نشـر مكتب المطبـوعـات الإسلامية، حلب.

٣٤ ـ **مسند أحمد بن حنبل**، طبعة مصورة عن الطبعة المصرية القديمـة عام ١٣١٣ هـ، أصدرهـا المكتب الإسلامي، ودار صـادر بيروت ١٣٨٩ هـ.

٣٥ ـ **مصباح الزجاجة**، للبوصيري، تحقيق محمـد المنتقى الكشناوي، نشر دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعـة الأولى ١٤٠٣ هـ.

٣٦ ـ **معجم الأدباء**، ياقوت الحموي، نشر دار المأمـون بالقـاهرة عـام ١٩٣٦ م.

٣٧ ـ **نتائج الأفكار**، لابن حجر، تحقيق حمدي عبد المجيـد السلفي، نشر مكتبة المثنى ببغداد ١٤٠٦ هـ، مطبعة الإرشاد، بغداد.

٣٨ ـ **النجوم الزاهرة**، لابن تغري بردي، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، نشر وزارة الثقافة في مصر.

٣٩ ـ **نيل الأوطار**، للشوكاني، طبع شركة مصطفى البابي الحلبي بمصر.

* * *

فهرس الأحاديث والآثار

فهرس الموضوعات